Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# بكاء الطفل

سمعت الطفل يضحك فاختلجت روحي الأثيرية في جسدي الترابي. إن صوت هذا الرضيع ليرجّع صدى أصوات الملائكة، وضحكته البريئة المطربة لتحث المفكر على اكتناه الأسرار الأزلية الغامضة.

ثم سمعت الطفل يبكي فهلع قلبي فرقاً وشعرت بشيء كبير يذوب فيه. أوّاه من بكاء الأطفال، إنه أشد إيلاماً من بكاء الرجال!

سمعت الطفل يبكي ورأيت العبرات تتحدر على وجنتيه الورديتين، فكانت تلك اللآلىء الذائبة جمرات نار تكويني.

ظل الطفل يبكي ودلائل العجز واليأس بادية على محياه الوسيم. ظل يبكي بكاءً متروك منفرد لا يحبه في الدنيا أحد. الطفل الحبيب يبكي فكيف أعيد التألق إلى عينيه؟ كيف أسمع في ضحكته صدى أصوات الملائكة مرة أخرى؟

* * *